

مركز الامتياز الوطني في باكستان يساهم في استدامة الأمن النووي

بقلم أبها ديكسيت

التدريب المحدد يعزز الأمن

لقد استخدمت باكستان مركز الامتياز الخاص بها من أجل الترويج لأفضل الممارسات في مجال الأمن النووي وتقاسمها من خلال ثلاثة معاهد تابعة، هي: مركز باكستان للامتياز في مجال الأمن النووي، والمعهد الوطني للأمان والأمن، ومعهد باكستان للهندسة والعلوم التطبيقية.

ويقدم مركز باكستان للامتياز في مجال الأمن النووي تدريباً في ميدان الأمن النووي والاستجابة النووية، فيما يجري المعهد الوطني للأمان والأمن دورات مختصة تتيح تدريباً متكاملاً يُعنى بالعمليات الرقابية الفعّالة. وبالإضافة إلى ذلك، ينظم معهد باكستان للهندسة والعلوم التطبيقية دورات أكاديمية بدرجة الماجستير في الأمن النووي. وأفاد السيد حبيب أن الدورات الأكاديمية في هذا المجال ستهيئ الجيل القادم من المهندسين والعلماء الشبان لتولي مسؤوليات الأمن النووي.

وتابع قائلاً "إن مركز باكستان للامتياز في مجال الأمن النووي سيقدم أحدث إمكانيات التعليم والتدريب في مجال الأمن النووي وسيساهم في عمل الشبكة الدولية لمراكز التدريب والدعم في مجال الأمن النووي".

بات مسؤولو الخطوط الأمامية وطلّاح المتصدين في باكستان في وضع أفضل يمكنهم من مكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية والمواد المشعّة الأخرى، ومن استخدام معدات الكشف والرصد الإشعاعي المتطورة، بفضل ما حصلوا عليه من تدريب في مركز الامتياز في مجال الأمن النووي الخاص بالبلد. وهذا ليس إلا واحداً من المنافع التي اكتسبها البلد من المركز، الذي يتعاون مع الشبكة الدولية لمراكز التدريب والدعم في مجال الأمن النووي التي تزداد اتساعاً، ويعمل على بناء القدرات الوطنية عن طريق التدريب وتعزيز برامج الدعم التقني والعلمي.

ومنذ إنشاء مركز الامتياز، تنظّم باكستان دورات تدريبية في مجال الأمن النووي للعاملين التابعين للمنظمات الوطنية والإقليمية. ويقدم مركز الامتياز أيضاً الدعم التقني للعاملين المعنيين بصيانة المرافق وترقيتها، مع التركيز على تعزيز المهارات التقنية والعلمية ومراقبة جودة المعدات.

وبفضل البرنامج القائم المعني ببناء القدرات المتكاملة، أصبحت باكستان قادرة على إتاحة ما تملكه من مرافق تدريب لبلدان أخرى من أجل بناء القدرات في مجالي الحماية المادية لمحطات القوى النووية والأمن النووي، وهذا ما أوضحه السيد محمد أنور حبيب، رئيس الهيئة الرقابية النووية الباكستانية، إذ أضاف أنه تم إنشاء مختبر خارجي جديد للحماية المادية في نيسان/ أبريل من العام الجاري.

"إن مركز باكستان للامتياز في مجال الأمن النووي سيقدم أحدث إمكانيات التعليم والتدريب في مجال الأمن النووي وسيساهم في عمل الشبكة الدولية لمراكز التدريب والدعم في مجال الأمن النووي".

— محمد أنور حبيب،
رئيس الهيئة الرقابية النووية الباكستانية

ما هي الشبكة الدولية لمراكز التدريب والدعم في مجال الأمن النووي؟

يخصّصه المجتمع الدولي للأمن النووي. ومن شأن ذلك تعزيز ثقافة الأمن النووي وتحسين التنسيق والتعاون فيما بين الدول التي قد أنشأت مركزاً للتدريب والدعم في مجال الأمن النووي أو الدول المهتمة بالقيام بذلك.

وبحسب ما أدلى به السيد خوان كارلوس لينتيخو، نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومدير إدارة الأمان والأمن النوويين التابعة لها "أصبحت الشبكة الدولية لمراكز التدريب والدعم في مجال الأمن النووي شبكة قائمة للممارسة تتيح للدول الأعضاء وللوكالة الدولية للطاقة الذرية تبادل المعلومات، وتحديد أفضل الممارسات، وتوطيد التعاون فيما يتعلق بتطوير هذه المراكز".

إن مفهوم الشبكة الدولية لمراكز التدريب والدعم في مجال الأمن النووي، الذي وضعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، هو وسيلة لتعزيز استدامة الأمن النووي في البلدان، ويعمل على تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تنمية الموارد البشرية عبر تنفيذ برامج تدريبية مصممة حسب الطلب؛
- 2- وإنشاء شبكة من الخبراء؛
- 3- وتقديم الدعم التقني لإدارة المعدات وتوفير الدعم العلمي لمنع وقوع أحداث الأمن النووي والكشف عنها والاستجابة لها.

وقد أنشئت الشبكة الدولية لمراكز التدريب والدعم في مجال الأمن النووي في عام ٢٠١٢ استجابةً للتركيز المتزايد الذي